

النهاية في غريب الأثر

{ ظنن } (ه) فيه [إيَّاكم والظَّانِّينَ - فإنَّ الظنَّ - أكذبُ الحديث] أراد الشكَّ - يعرِّضُ لك في الشَّيْءِ فتُحَقِّقُقه وتَحْكُمُ به وقيل أرادَ إيَّاكم وسُوءَ الظنِّ - وتحقيقَه دُونَ مَبَادِي الظَّانِّينَ التي لا تُمْلِكُ وخواطرِ القُلُوبِ التي لا تُدْفَعُ .

(ه) ومنه الحديث [وإذا ظنَّذنتَ فلا تُحَقِّقْ] .

(ه) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [اِحتَجَزُوا من النَّاسِ بِسُوءِ الظنِّ -] أي لا

تَثْبِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّه أَسْلَمَ لَكُمْ . ومنه المثل : الحَزْمُ سُوءُ الظنِّ .

(ه) وفيه [لا تَجْزُوزُ شَهَادَةَ ظَانِّينَ] أي مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ فَعَرِّيلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

من الظَّانِّينَ : التَّهْمَةُ .

(س [ه]) ومنه الحديث الآخر [ولا ظانِّينَ في ولاءٍ] هو الذِّبِّيُّ يَنْذِتُمِي إِلَى غَيْرِ

مَوَالِيهِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ .

(ه) ومنه حديث ابن سيرين [لم يكن عليُّ يُظانِّنُ في قَتْلِ عَثْمَانَ] أي يُتَّهَمُ

. وَأَصْلُهُ يُظانِّنُ ثُمَّ قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ثُمَّ قُلِبَتِ طَاءُ مَعْجَمَةً ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَيُرْوَى

بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّانِّينَ -

وَالظَّانِّينَ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّانِّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ [فَظانِّنًا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا] أَي عَلِمْنَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِيَّةَ [قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [أَوْ

لَمْ تَسْتُمْ النَّسَاءَ] فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَظنَّذنتَ مَا قَالَ] أَي عَلِمَتْ .

(ه) وفيه [فنزل على ثَمَدٍ بَوَادِي الحُدَيْبِيَّةِ ظانِّونَ الماءِ يَتَّبِرُوهُ

تَبِرًا ضَاءً] الماءُ الظَّانِّونَ : الَّذِي تَتَّبِعُونَهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَّةٍ فَعُولَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

. وَقِيلَ : هِيَ الْبئرُ الَّتِي يُظانِّنُ أَنْ فِيهَا ماءٌ وَلَيْسَ فِيهَا ماءٌ . وَقِيلَ : الْبئرُ الْقَلِيلَةُ

الماءِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ شَهْرٍ [حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءٍ ظانِّونَ] وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظنِّ :

الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ [إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُؤْمِسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا - وَنَفْسُهُ ظانِّونٌ عِنْدَهُ] أَي

مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ [السَّوْءُ آءُ بِنْتِ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّانِّونَ] أَي الْمُتَّهَمَةِ .

(ه) وفي حديث عمر رضي الله عنه [لا زكاةَ في الدِّينِ الظَّانِّونَ] هو الذي لا يدري صاحبه أَيْصَلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

- ومنه حديث علي وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما [في الدِّينِ الظَّانِّونَ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَى] .

(س) وفي حديث صِلَاةِ بْنِ أَشْجِيَمَ [طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ مَطَانٍ حَلَالَةٍ]

المَطَانُ : جمع مَطْنَةٍ بكسر الظاء وهي موضعُ الشيءِ ومَعْدِنُهُ مَفْعَلَةٌ من الظنِّ .
بمعنى العِلمِ . وكان القياسُ فتح الظاء وإنَّما كُسرَت لأجل الهاءِ . المعنى : طَلَبَتْهَا
في المواضع التي يُعلم فيها الحلال